

هاجًا، اتبعا لقولها راجًا، وقد قدمتُ أنهم عما يجعلون للإتباع حُكمًا لم يكن قبلَ ذلك، وقالت: هاجًا فذكرتُ على إرادة العُضْوِ أو الطَّرْفِ، وإلا فقد كان حُكمُها أن تقول هاجَّةً، ومثله قول الآخر:

* والعينُ بالإيمدِ الحارِىَّ مكحولٌ *^(١)

على أن سيبويه إنما يحمل هذا على الضرورة، ولعمري إن فى الإتباع أيضًا لضرورة تشبه ضرورة الشعر.

* ورجل هَجَاجَةٌ: أحمق.

* والهَجَاجَةُ: الهبوة التى تدفن كلَّ شئٍ بالتراب.

* وركبَ هَجَاجٌ، غير مُجرى، وهَجَاجٌ مبنيا على الكسر: كلاهما ركبَ رأسه، قال:

* وقد ركبوا على لومى هَجَاجٌ *^(٢)

* وهَجَاجِيكَ هاهنا وهاهنا، أى كَفَّ.

* وهَجَّتْ النارُ تَهَجُّ هَجًا وهَجِجًا، إذا اتَّقَدَتْ وَسَمِعَتْ صوتَ استعارِها.

* وهَجَّجَها هو.

* وهَجَّ البيتَ يَهْجُهُ هَجًا: هدمه، قال:

ألا من لَقِيرٍ لا تَزَالُ تَهْجُهُ شِمَالٌ ومِسيافُ العِشَى جَنُوبٌ *^(٣)

* والهَجِيجُ: الخطُّ فى الأرضِ قال كُراع: هو الخطُّ الذى يُخَطُّ فى الأرضِ للكهانة، وجمعه هُجَّانٌ، قال بعضهم: أصابنا مطرٌ سالتُ منه الهُجَّانُ وقيل: الهَجِيجُ: الشقُّ الصغيرُ فى الجبل، والجمع كالجمع.

* ووادِ هَجِيجٌ وإِهْجِيجٌ: عميقٌ، يمانية، فهو على هذا صِفَةٌ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: الهَجِيجُ والإِهْجِيجُ: وادٍ عميقٌ، فكأنه على هذا اسمٌ.

* وهَجَّجَ الرجلَ: ردَّه عن كلِّ شئٍ.

* والبَعِيرُ يَهَاجُ فى هديره: يردده.

(١) البيت لطفيل الغنوى فى ديوانه ص ٥٥؛ ولسان العرب (صرخد)؛ وبلا نسبة فى لسان العرب (هجع).

(٢) البيت للمتمرس بن عبد الرحمن الصُّحَارَى فى لسان العرب (هجع)، ومجمل اللغة (هج)؛ وتاج العروس (هجع)، (هجع) وفيه (هجاع) مكان (هجاج)؛ وبلا نسبة فى مقاييس اللغة (٦/٦)؛ والمختصص (١٠٩/٣)، وصدره من اللسان: * فلا يدع اللثامُ سبيلَ غى *.

(٣) البيت بلا نسبة فى لسان العرب (هجع)، (سيف)؛ وتاج العروس (هجع)، (سيف)؛ والمختصص (٨/٦). وفى (ط): «لا تزال تهه»، وهو خطأ.